اتفقا على اسقاط « القضية الفلسطينية » واختلافا حول العراق

الصحافة الأمريكية : كيري نجح في وضع بوش في موقف دفاعي

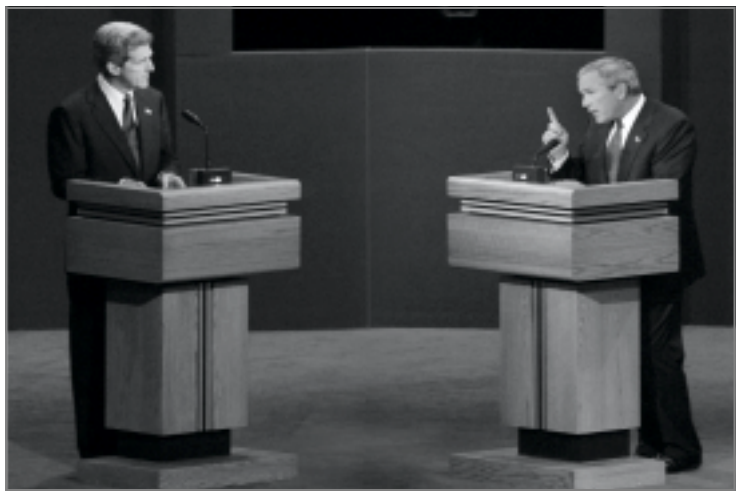

■ ،، واشنطن/ وكالات/..
أكدت الصحافة الامريكية أمس على قساوة تبادل وجهات النظر بين جورج بوش وجون كيري خلال أول مناظرة بينهما واعتبرت صحف عديدة أن المرشح الديمقراطي هو المتسفيد الرئيسي في هذه المناظرة اذ وضع منافسه في موقف دفاعي.
ولفتت الصحف في أولى تقاريرها التي نشرت على مواقعها الالكترونية إلى أن العراق طغى بدون أي مفاجأة على المناظرة التي تميزت بتبادل وجهات نظر حادة وهجومية في الغالب.
هذا وقد حظيت المناظرة الأولى بين بوش وكيري باهتمام غير عادي من قبل وسائل الاعلام الامريكية خصوصاً والدولية عموماً لما تشكله من أهمية في تحديد من سيكون الأكثر حظاً في التغلب على الآخر في سباق الانتخابات الرئاسية التي لم يتبق لها سوى شهر واحد.
وسعى كل من المرشحين إلى عكس صورة الزعيم الأفضل والأقوى في مواجهة التهديدات الأمنية والمحافظة على سلامة الامريكيين في اعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر.
وخلال تلك المناظرة جدد الرئيس الامريكي بوش الاتهامات إلى منافسه جون كيري واتهمه بتقلب المواقف والآراء ازاء القضايا المطروحة ولا سيما الحرب في العراق.. مشككاً في قدراته على قيادة الأمة بصلابة.
ورد المرشح الديمقراطي للانتخابات الامريكية جون كيري بتوجيه انتقادات عنيفة للرئيس بوش لاسلوب إدارته في شن الحرب في العراق.. وقال إنه بدل أن يلاحق اسامة بن لادن شن حرباً لاداعي لها على العراق.
وأضاف كيري أنه لو كان رئيساً لما تخلى عن ملاحقة أسامة بن لادن ومكان هذا الأخير استطاع الهروب إلى جبال تورا بورا في افغانستان.. على حد قوله.. وموضحاً أنه لم يتم استعمال القوات الامريكية الأفضل تدريباً في العالم من أجل قتله.
واعرب كيري عن أسفه لكون بوش أرسل إلى العراق جنوداً أكثر عشر مرات مما ارسله إلى افغانستان حيث يوجد أسامة بن لادن.. معرباً عن اعتقاده أن صدام حسين لم يكن أكثر أهمية من أسامة بن لادن.
ورد الرئيس بوش بالقول إن العالم افضل بدون صدام حسين.. واعتبر أن العراق هو القسم الرئيسي في الحرب على الإرهاب.. وهو الأمر الذي رفضه كيري وقال إن العراق لم يكن مركز الحرب على الإرهاب قبل أن يجتاحه الرئيس بوش. وأكد المرشح الديمقراطي للرئاسة الامريكية جون كيري أنه سيجعل امريكا أكثر أماناً في الحرب على الإرهاب بعد اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر.. موضحاً أن امريكا تكون أكثر أماناً وأكثر قوة عندما تدير العالم وتكون لها تحالفات صلبة ومضيفاً أن بامكانه أن يعمل افضل ضد الإرهاب. وتوافق المرشحان الجمهوري والديمقراطي إلى الانتخابات الرئاسية الامريكية في الرأي حول انتشار الاسلحة النووية بالتأكيد على أن الانتشار النووي هو الخطر الأكبر الذي يهدد الولايات المتحدة ولكنهما اختلفا حول طريقة مكافحته.
واعرب جون كيري عن تاييده للتدخل في اقليم دارفور السوداني برعاية الاتحاد الافريقي لوقف الابادة وعدم السماح بوجود رواندا أخرى.. على حد قوله.. مطالباً بأن تقدم الولايات المتحدة دعماً لوجستيا للاتحاد الافريقي ومعتبراً أن الدعم الإنساني ليس كافياً.
واعرب بوش عن موافقته لما قاله خصمه الديمقراطي لناحية العمل مع الاتحاد الافريقي بنفس الطريقة التي اتبعت في ليبيريا حيث انسحبت القوات الأمريكية فور وصول القوات التابعة للاتحاد الافريقي. ولم تتطرق المناظرة الأولى بين الرئيس الجمهوري وجون كيري منافسه الديمقراطي لعدد من قضايا السياسة الخارجية الهامة لكن الاغلب كان اغفال القضية الفلسطينية. وذكر كل من بوش وكيري اسرائيل حليف الولايات المتحدة الوثيق في الشرق الأوسط مرة واحدة في المناظرة التي اقيمت بجامعة ميامي واستمرت ساعة ونصف الساعة.
وفي الحالتين جاء ذكر اسرائيل في إطار تحقيق السلام في العراق لا في إطار الصراع القائم الذي يقلق المنطقة ولا تبدو في الافق نهاية له.
وقال بوش: عراق حر سيكون حليفاً في الحرب على الإرهاب وسيسهم في تامين اسرائيل.أما كيري فقال مدافعاً عن خططه في العراق: ساصحح الاوضاع بالنسبة لهؤلاء الجنود لأن ذلك مهم لاسرائيل ومهم لامريكا ومهم للعالم ومهم لمكافحة الإرهاب. وقال جون اولترمان الذي يرأس برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية إن هذه الاشارة السريعة تعكس أن اسرائيل ليست محل خلاف بين مرشحي الرئاسة الامريكية.
لكن محللين آخرين يرون في ذلك دليلاً مقلقاً على أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تناقش بشكل جاد على المستوى القومي سياستها ازاء حليفتها القديمة المعقدة.واعتمد الرئيس الامريكي جورج بوش بنبرته الهادئة ومنافسه الديمقراطي جون كيري الأكثر هجومية اسلوبين مختلفين في أول مناظرة تلفزيونية جمعتهما مؤكدين بذلك تناقضهما العميق حول العراق ولكن من دون ارتكاب اخطاء كبيرة.
ووجه الديمقراطي جون كيري ٦٠ عاماً حجته بنبرة قوية متميزاً عن المرشح الجمهوري بعلو قامته في حين بدا الرئيس الأمريكي الصغير القامة أقل ارتياحاً.
وعلى عادته خلط بوش خلال الدقائق العشر الأولى للمناظرة ما بين الرئيس العراقي السابق صدام حسين وزعيم القاعدة أسامة بن لادن.
وقال بالطبع نحن نلاحق صدام.. اقصد اسامة بن لادن رداً على اتهامات منافسه بأن الحرب ضد العراق حولت اهتمام الولايات المتحدة عن مكافحة الإرهاب الا أن جون كيري ارتكب الخطأ نفسه بعد دقائق ماوضع المرشحين في الخانة نفسها. ومنذ بداية المناظرة اشار بوش الى اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م التي اوقعت حوالي ثلاثة آلاف قتيل في الولايات المتحدة قبل أن يكرر حججه حول الحرب على العراق التي يشدد عليها منذ بداية حملته الانتخابية مطلع العام.
وعندما سئل كيري حول تصويته لصالح الحرب ضد العراق قال إن النص الذي صوت عليه الكونغرس انذاك كان ينص على قبول الحرب باعتبارها الحل الأخير. وقال كيري هذه الكلمات تعني الكثير بالنسبة لشخص مثلي شارك في الحرب في إشارة إلى تجربته في حرب فيتنام. ورداً على هجمات منافسه حول تصريحاته المتناقضة بشأن الحرب ضد العراق رد جون كيري بسؤال حازم وبلهجة باردة:
لقد ارتكبت خطأ في كيفية تعبيري عن الحرب لكن الرئيس ارتكب خطأ أكبر باجتياح العراق أي الخطأين أكبر.

في خطوة غير مسبوقة في التاريخ البريطاني الحديث

بلير يعلن ترشيح نفسه للمرة الثالثة وخصومه يراهنون على هزيمته

■ .. لندن (رويترز)
أقدم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على خطوة غير مسبوقة في التاريخ السياسي الحديث لبريطانيا عندما أعلن عن تأجيل موعد رحيله عن المسرح السياسي.
وبإعلانه هذا أنهى بلير التكهنات حول مستقبله على الأمد القصير لكن محللين سياسيين يرون أنه بهذا يواجه احتمال أن يصبح في نهاية مدته ضعيفا في مواجهة حرب مريرة على خلافته داخل حزب العمال البريطاني الذي يتزعمه. واعترف بلير بأن ما يفعله "شيئا غير مألوف" في السياسة البريطانية. وأعلن أنه يرغب في أن يقضي فترة ولاية ثالثة فقط إذا فاز- كما هو متوقع- في الانتخابات التي ستجرى العام القادم لكنه لن يسعى في نهاية هذه الولاية لتولي ولاية رابعة كرئيس للوزراء.
وقال بلير (٥١ عاما) "لا أريد أن استمر مرة تلو مرة لكنني أريد حقيقة فرصة لانهاء العمل الذي بدأته." وقال إنه لن يسعى لولاية رابعة لأنه "لا البلاد ولا أنا ولا عائلتي تريد ذلك." لكن توليه فترة ولاية ثالثة ستبقيه في السلطة حتى عام ٢٠٠٩ أو بعد ذلك ليتفوق بذلك على مارجريت ثاتشر "المرأة الحديدية" التي شغلت منصب رئيس الوزراء لمدة أحد عشر عاما ونصف العام.
وقال اندرو مار المحرر السياسي بهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي.) بعد مقابلة مع بلير بعد إعلانه المفاجئ "في الحقيقة لم يحدث شيء كهذا خلال التاريخ السياسي لبريطانيا كنظام ديمقراطي."
وكتبت صحيفة الجارديان "محاولة توني بلير تحديد موعد لرحيله عن داوننج ستريت (مقر رئيس الوزراء البريطاني) أمر غير مسبوق في السياسة البريطانية."
وقال بيتر كيلنر خبير استطلاعات الرأي لرويترز "إنه بمعنى ما يضع نفسه في وضع الرئيس الأمريكي الذي يسعى لاعادة انتخابه." ومضى يقول "إن ما يقوله بلير أساسا إن جورج (بوش) وأنا سنذهب معا." لكن التاريخ لم يكن رحيما مع قادة بريطانيين أرادوا رحيلا معدا عن السياسة. فحزب المحافظين أسقط ثاتشر بعد أن حققت ثلاثة انتصارات انتخابية في جو غير احتفالي بعد أن قرر أنها أصبحت عبئا انتخابيا على الحزب. وفي الخمسينات أصيب ونستون تشرشل بجلطة دماغية في المكتب ولم يعلن ذلك أبدا للشعب البريطاني.
وعانى هارولد ماكميلان من مشكلات في البروستاتا عندما كان في السلطة وقرر الاستقالة. واضطر سلفه انتوني ايدن للاستقالة لسوء حالته الصحية.
لكن ربما كان الدرس الأكثر واقعية بالنسبة لبلير هو درس جون سميث الذي شغل من قبله منصب زعيم حزب العمال والذي كان يستعد لانتشال الحزب من عزلة سياسية استمرت قرابة عقدين وهو بعيد عن السلطة. وتوفي سميث اثر أزمة قلبية حادة في عام ١٩٩٤ عن عمر ٥٥ عاما.
وفي الليلة التي سبقت وفاته قال سميث لأنصار حزب العمال "كل ما نطالب به فرصة لأن نخدم." وجاء إعلان بلير قبل أن يدخل المستشفى لاجراء جراحة صغيرة في القلب. ودخل بلير المستشفى أمس الجمعة لاجراء عملية لتنظيم ضربات القلب.
وقال مكتب بلير إن العملية عادية وأنه سيستأنف عمله الاسبوع القادم.
وبدا رئيس الوزراء منهكا على مدى ١٨ شهرا هي الأعنف في تاريخه حيث البلاد منقسمة حول حرب العراق وتتراجع مستويات الثقة به. ومن المتوقع أن تجرى الانتخابات في مايو من العام القادم وتشير استطلاعات الرأي إلى أن بلير سيفوز فيها.
وفاز حزبه أمس الجمعة بانتخابات برلمانية مهمة في هارتلبول بشمال انجلترا لكن أغلبيته تقلصت بشدة.
ومني خصوم بلير المحافظون بهزيمة مهينة إذ دفعهم حزب هامشي يدعو إلى انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي للمرتبة الرابعة. وقال انتوني كينج استاذ علم السياسة بجامعة اسكس "إن حزب المحافظين هو الحزب الذي لن يصوت له الناس على انفراد بأعداد كبيرة. تلك حقيقة رئيسية في السياسة البريطانية في هذه اللحظة." وربما يكون إصرار بلير على عدم ترك المسرح السياسي في أي وقت قريب نبأ قاسيا بالنسبة لجوردون براون وزير ماليته القوي والمتعطش منذ فترة طويلة للمنصب.
وقال بلير إن براون سيصبح زعيما رائعا وإن فرصته في القيادة لن تتأثر إذا بقي في منصبه لفترة ولاية ثالثة.
وقال بلير إنه لا يظن أن بقائه لفترة ولاية ثالثة "يستبعد جوردون بأي شكل." لكن بقاء بلير حتى نهاية فترة ولايته الثالثة في عام ٢٠٠٩ قد يكون متأخرا بالنسبة لجوردون (٥٣ عاما). وتتردد شائعات منذ سنوات عن أن بلير أبرم اتفاقا على أنه سينحى في يوم ما لصالح براون. لكن أنصار وزير المالية يتوقعون أن يتولى رجلهم السلطة قبل الموعد الذي حدده بلير لتركه منصب رئيس الوزراء.
وترددت شائعات في وقت سابق من هذا العام بأن بلير يفكر في التنحي الأمر الذي نفاه بشدة.
و قال كيلنر "براون لن يعجبه ذلك لأنه يرى أن لديه اتفاقا على رحيل بلير قبل الانتخابات القادمة.
لكن إعلان بلير بقائه لفترة ولاية ثالثة اثار تساؤلا حول ما إذا كان يتوقع البقاء حتى ذلك الوقت لا سيما أن بلير نفسه اعترف بأن استراتيجية الصدمة التي يتبعها تواجه مخاطر. وهناك كثير من الأسباب لأن يترك بلير منصبه قبل انتهاء فترة ولايته منها أنه لا يبقى الكثير في حياته وان وزراءه قد يتصارعون لخلافته بدلا من السعي لكسب رضاه.
ومن المحتمل أن تسيطر التكهنات حول من سيخلفه على كل السياسة في بريطانيا. و قال جون كارتيس استاذ السياسة بجامعة ستراتكلايد لرويترز "من المحتمل ان ينتهي به الأمر كبطة عرجاء وأن يستقيل قبل انتهاء ولايته الثالثة بستة أشهر."
ويوافق كيلنر وقال "أرى أنه سيصبح عاجزا قرب نهاية مدة ولايته الثالثة.
ولهذا السبب اتوقع استقالته قبل نهاية المدة مهما يكن ما يفكر فيه الآن." وقد يكون أفول نجمه أسرع من ذلك.
وأعلن بلير عن نيته طرح دستور الاتحاد الأوروبي الجديد للاستفتاء ربما في عام ٢٠٠٦ وهو تصويت من الصعب كسبه حسبما تشير استطلاعات الرأي. وفي الأجل القصير تشير استطلاعات الرأي إلى أن بلير سيفوز في اعادة انتخابه في مايو القادم. لكن هناك في الواقع فوز آخر يتعين عليه تحقيقه. فكثيرون في حزب العمال الذي يتزعمه لا يغفرون له انضمامه لبوش في غزو العراق ومن الثابت أن هناك مجموعة تضم ما بين٣٠ إلى ٤٠ من أعضاء حزبه مستعدون لرفض الكثير من سياساته. وإذا تراجعت الأغلبية الحالية التي يتمتع بها الحزب في البرلمان من حوالي ١٦٠ إلى ٦٠ أو ٧٠ ستخرب هذه المجموعة أي عدد من السياسات بالانضمام إلى أحزاب المعارضة للتصويت ضدها. وقال كارتيس "إذا كانت لديه أغلبية أقل في المرة القادمة سيتعين عليه أن يكون أكثر استجابة لمخاوف الحزب." ومضى يقول "وهناك سؤال مطروح بالفعل هل يمكن لبلير أن يكون قويا كما كان من قبل. وأجاب كارتيس قائلا "توني الشاب انتهى." فخسارة استفتاء رئيسي أو رؤية برلمانيين من حزبه يعرقلون سياساته ربما يكون بمثابة القشة التي تقصم ظهر البعير بالنسبة لبلير. وسيعرف الناخبون الآن أنهم إذا صوتوا لحزب العمال في انتخابات العام القادم فإنهم يصوتون لبلير وليس لبراون الأكثر يسارية.

الاتحاد الاوروبي يضع شروطاً صارمة أمام انضمام تركيا إلى عضويته

بروكسل / وكالات
ذكرت مصادر دبلوماسية بالاتحاد الاوروبي في بروكسل امس ان المفوضية الاوروبية ستعلن شروطا صارمة عندما توصي الاسبوع الحالي باعطاء تركيا الضوء الاخضر لبدء مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي للانضمام الى عضويته .
ونسبت وكالة رويترز للمصادر قولها ان المفوضية الاوروبية ستعلن شروطا صارمة عندما توصي في الاسبوع القادم باعطاء تركيا الضوء الاخضر لبدء مفاوضات مع الاتحاد للانضمام للاتحاد الاوروبي . وقالت المصادر ان المفوضية لن تقترح موعدا محددا لبدء مباحثات الانضمام تاركة هذا القرار لقادة الاتحاد الاوروبي خلال قمتهم في ١٧ ديسمبر القادم. ولكنها ستشير الى حجم التحديات التي تواجهها تركيا قبل الانضمام وسوف تشير الى عام ٢٠١٥ كاول موعد منطقي يمكن ان تحصل فيه تركيا على العضوية. وقال مسؤول كبير بالمفوضية "في السادس من اكتوبر ستقول المفوضية نعم لبدء مباحثات في الوقت الذي تؤكد فيه العقبات العديدة على الطريق للانضمام...دعونا لاننسى ان المفاوضات لاتعني انضماما تلقائيا."
وسيتم توزيع المسودة النهائية من توصية اللجنة على كبار مسؤولي الاتحاد يوم الاثنين المقبل أي قبل يومين فقط من الاجتماع الحاسم ولكن مصدرا قريبا من الاستعدادات لاصدار التوصية قال انهاستسلط الضوء على مقاومة التغيير على الارض داخل تركيا وكذلك على الاصلاحات التي تحققت خلال السنوات الثلاث الاخيرة. وقال المصدر "الضوء الاخضر سيكون مقترنا بشروط صارمة في ادارة المفاوضات."
وستوضح توصية المفوضية بجلاء ان الانضمام لن يكون تلقائيا وان المفاوضات يمكن ان تتوقف اذا تراجعت تركيا في تطبيق اصلاحات سياسية وفي مجال حقوق الانسان.
وقال مسؤول آخر ان رومانو برودي رئيس المفوضية مصمم على التوصل الى قرار باجماع الآراء إذا تسنى ذلك رغم معارضة عدد من الاعضاء الثلاثين داخل المفوضية. وقال المسؤول أن برودي لا يريد ان تبدو المفوضية منقسمة على نفسها ازاء مسالة مهمة كهذه وانه ليس حريصا على تسجيل صوته هو شخصيا. وقال المسؤول "سيحاول برودي باقصى مايستطيع لتفادي اقتراع يوم الاربعاء" مضيفا "لايساورني ادنى شك ان الموافقة ستتم." ولم يبد برودي الذي تنتهي رئاسته للمفوضية الاوروبية بنهاية الشهر الحالي حماسا كبيرا لانضمام تركيا. وقال مسؤول بالمفوضية الاوروبية إن مواقف العديد من زملائه بالمفوضية بمافيهم برودي مازالت غير مؤكدة .
وفي ستراسبورغ أعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن تاييده لاجراء استفتاء عام في بلاده على انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.
وفي مؤتمر صحفي عقد في ستراسبورج في اعقاب محادثات مع المستشار الالماني جيرهارد شرودر قال شيراك ان هذا الاستفتاء لن يجري في المستقبل القريب نظرا لأن عملية انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي تستغرق عشرة او ١٥ عاما . ووافق شرودر الذي يؤيد مثل شيراك انضمام انقره إلى الاتحاد الاوروبي على ذلك مشيرا الى ان تلك القضية يمكن ان توضع امام الناخبين أو البرلمانيين عندما يحين الوقت لذلك .
وفي فرنسا حث وزير المالية نيكولا ساركوزي ووزير الخارجية ميشيل بارنيه على ضرورة اجراء استفتاء في مختلف انحاء البلاد حول القضية بينما اظهر استطلاع للرأي جرى مؤخرا ان اغلبية الفرنسيين يعارضون انضمام تركيا الى الاتحاد . وفي شان آخر اشاد الزعيمان بقرار الحكومة الروسية بدعم التصديق على بروتوكول كويتو للحد من الانبعاثات الغازية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري .
واشار شرودر الى ان هذا الامر ضروري لجميع من يهتمون بالبيئة مضيفا انني اهنأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لاتخاذ تلك الخطوة .
من جهة اخرى اعلن دبلوماسي تركي امس في اسطنبول لوكالة الصحافة الفرنسية ان تركيا قررت إلغاء محادثات مقررة في اسطنبول الاسبوع الجاري بين منظمة المؤتمر الاسلامي والاتحاد الاوروبي بسبب خلاف حول مشاركة القبارصة الاتراك في اللقاء .
ويأتي هذا القرار بعد اعلان دول الاتحاد الاوروبي عزمها على مقاطعة اللقاء بسبب اصرار تركيا على اعتبار جمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من جانب واحد وغير المعترف دوليا دولة في المنتدى الذي كان يفترض أن يعقد الاثنين والثلاثاء . وقال الدبلوماسي لوكالة فرانس برس ان اللقاء الغي بعد ان اتخذت دول الاتحاد الاوروبي القرار الجماعي بعدم المشاركة فيه .

واشنطن تصر على رفض بروتوكول كيوتو

■ ،، واشنطن/ا ف ب..
أعلنت الولايات المتحدة أمس أنها لا تعتزم التراجع عن قرارها رفض بروتوكول كيوتو حول ارتفاع حرارة الجو بعد أن وافقت روسيا على المصادقة عليه.
وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر إن موقف الولايات المتحدة من اتفاق كيوتو لم يتغير. ملمحاً إلى القرار الذي اتخذه الرئيس الأمريكي جورج بوش في ٢٠٠١م. بعدم إبرام هذا الاتفاق معتبراً أنه مضر جداً بالاقتصاد الأمريكي.
ورداً على سؤال عن قرار موسكو. قال باوتشر إنه يعود إلى الدول أن تقيم بشكل مستقل ما إذا كانت المصادقة على الاتفاقية تخدم مصلحتها القومية.
وأضاف إن روسيا لم تصادق حتى الآن على الاتفاق. مشيراً إلى أن الحكومة الروسية قررت عرض المسألة على مجلس النواب الدوما لكن لا نعرف بدقة متى ستتم عملية المصادقة فعليا.
وكانت الأسرة الدولية انتقدت بحدة قرار بوش الذي يوجه ضربة قاسية إلى الآمال في تطبيق الاتفاق المبرم في ١٩٩٧م. ويحتاج إلى موافقة ٥٥ بلداً لدخوله حيز التنفيذ.